

إجمالي موجودات البنك قفز 19,9% ليسجل 16,3 مليار دينار

«الشال»: ارتفاع صافي إيرادات التشغيل لـ «الوطني» بـ 21,1% في 9 أشهر

أوضح تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي أن بنك الكويت الوطني أعلن عن نتائج أعماله للشهر التسعة المنتهية في 2012، وتشير إلى تحقيق البنك لأرباح صافية بلغت، بعد خصم حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وضريبة دعم العمالة، والزيادة والضريبة على الفروع بالخارج، نحو 228,9 مليون دينار وهي أرباح أعلى من مستوى مثلتها في 2011 والبالغة نحو 225,6 مليون دينار بنحو 3,3 ملايين دينار وبنسبة ارتفاع تقارب 1,5%.

وقام البنك خلال الفترة بحيازة حصة ملكية إضافية بنسبة 11,1% في بنك بوبيان، مما أدى إلى زيادة حصة الملكية لديه إلى نسبة 58,4% ويعد الحصول على نسبة الأغلبية المطلقة قام البنك بتغيير تصنيف بنك بوبيان من شركة زيمية إلى شركة تابعة بما ترتب عليه من جميع البيانات المالية لبنك بوبيان ضمن بيانات بنك الكويت الوطني اعتباراً من تاريخ الحيازة على السيطرة في 31 يوليو 2012، وعليه مقارنة الأداء والمركز المالي للبنك بين الفترة المنتهية في 2012/9/30 وأي فترة سابقة قد لا تكون دقيقة والمقارنة الصحيحة تحتاج إلى تكرار توافر البيانات عن الوضع الجديد، أي تحتاج إلى بعض الوقت.

وارتفع صافي إيرادات التشغيل بنحو 21,1% أي نحو 84,6 مليون دينار حين بلغ نحو 484,4 مليون دينار مقارنة مع 400,4 مليون دينار لنفس الفترة من العام السابق، بينما ارتفعت المخصصات وخسائر انخفاض قيمة الاستثمار في الأوراق المالية بنحو 170,9% أي نحو 67,8 مليون



دينار عندما بلغت نحو 107,5 ملايين دينار مقارنة مع 39,7 مليون دينار في نفس الفترة من العام السابق، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع صافي الربح بنحو 31,7% مقارنة مع 2011/9/30، وهو أعلى من الأرباح لنفس الفترة من العام السابق، ويبدو أن البنك استفاد من الأرباح غير العادية الناتجة من إعادة تصنيف استثماره في بنك بوبيان لأخذ مخصصات إضافية غير عادية مقابل محفظته التمويلية.

وفي التفاصيل، ارتفع بند إيرادات الاستثمارات إلى نحو 86,8 مليون دينار مقارنة مع 8,7 ملايين دينار في نفس الفترة من العام السابق وكان ذلك نتيجة تحقيق

البنك أرباحاً من القيمة العادلة لحصة الملكية المحتفظ بها سابقاً بنحو 81,514 مليون دينار بعد ادراج حصة الحيازة في بنك بوبيان بالقيمة العادلة، ويبدو أن البنك استفاد من الأرباح غير العادية الناتجة من إعادة تصنيف استثماره في بنك بوبيان لأخذ مخصصات إضافية غير عادية مقابل محفظته التمويلية. وتجدر الإشارة إلى أن صافي إيرادات الفوائد للبنك التي تشمل

صافي إيرادات الفوائد وصافي الإيرادات من التمويل الإسلامي قد ارتفع بنحو 2,9% أي نحو 8,2 ملايين دينار نتيجة ادراج صافي الإيرادات من التمويل الإسلامي والبالغ نحو 9,7 ملايين دينار وكان البنك سيقدر صافي إيرادات الفوائد قريباً من مستواه العام السابق (حتى سبتمبر 2011) إذا تم استثناء إيرادات التمويل الإسلامي.

وتشير البيانات المالية للبنك إلى أن إجمالي موجودات البنك قد سجل ارتفاعاً بلغ قدره 2,7 مليار دينار أي ما نسبته 19,9% ليصل إلى نحو 15,3 مليار دينار مقابل 13,6 مليار دينار في نهاية ديسمبر 2011، بينما حقق ارتفاعاً بنحو 3,2 مليارات دينار أي بنسبة نمو بلغت 24,5% عند المقارنة بما كان عليه ذلك الإجمالي، في نفس الفترة من عام 2011، وإذا استثنينا تأثير جميع بنك بوبيان كانت نسبة نمو الموجودات ستبلغ نحو 5,8% و9,9% مقارنة مع مستواها في نهاية 2011 وسبتمبر 2011 على التوالي. أما بالنسبة لمحفظة قروض وسلفيات العملاء والتي تشكل أكبر مساهمة في موجودات البنك فقد سجلت ارتفاعاً بلغت نسبته 17,7% وقيمتها 1,4 مليار دينار ليصل بإجمالي المحفظة إلى 9,6 مليارات دينار (58,9% من إجمالي الموجودات) مقابل 8,2 مليارات دينار (60% من إجمالي الموجودات) في ديسمبر 2011.

بينما ارتفعت محفظة قروض وسلفيات العملاء عن مستواها للفترة نفسها من عام 2011 بنحو 21,6% أي 1,7 مليار دينار حيث بلغت حينها نحو 7,9 مليارات دينار (60,4% من إجمالي الموجودات) كذلك الأمر الباب الرابع – المشاريع الإنشائية والصيانة والاستثمارات العامة – 2162 مليون دينار، بانخفاض نسبته 11,1% وأخيراً الباب الخامس – المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية – الذي بلغ رقم اعتماداته 9286 مليون دينار، بزيادة نسبتها 13,4% وبلغت تقديرات عملة الإيرادات، في الفترة من 9,324,9 نحو 10,717,487 مليون دينار عن مستوى جملة الإيرادات المقدرة في الموازنة الفائتة 2012/2011 والبالغة نحو 13,445,3 مليار دينار، أي بنسبة ارتفاع 3,6%، وقدرت الإيرادات النفطية بنحو 12,7682 مليار دينار، أي ما نسبته نحو 91,6% من جملة الإيرادات، مقدرة عند مستوى يوازي الحصة الحالية لإنتاج النفط الكويتي المقررة في أوبك والبالغة نحو 2,220 مليون برميل يوميًا، ويسعر افتراضي يبلغ 65 دولاراً لبرميل النفط الكويتي، وقدرت الإيرادات غير النفطية بنحو 1,1642 مليار دينار، مقابل نحو 1,1382 مليار دينار، في السنة المالية الفائتة، أي بارتفاع نسبته 2,3%.

وبناءً على الأرقام المذكورة أعلاه، تم تقدير العجز الافتراضي، في الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2013/2012 أي زيادة المصروفات عن الإيرادات، بمبلغ 7,3076 مليارات دينار، دون اقتطاع نسبة 25% من الإيرادات لصالح احتياطي الأجيال القادمة، طبقاً لقرار مجلس الوزراء.

ولكن ما يهم، في النهاية، هو الأرقام الفعلية في الحساب الختامي، ورغم أننا نشرنا هذه الأرقام بإجمالياتها في تقرير سابق، إلا أنها أصبحت قانوناً منشوراً ونافاً، الأسبوع الماضي، فقطر قد حافظت على مؤشر ثابت ومستقر على هذا الصعيد، ويشير المؤشر أيضاً إلى أن الكويت سجلت ارتفاعاً أكبر في قيمة مشاريعها في القطاع، بحيث ارتفعت هذه القيمة بنسبة 1,4% لتصل إلى 185,9 مليار دولار، أما بالنسبة لسلطنة عمان، فهي تواصل نموها

الفريق الاقتصادي الحكومي مطالب بعدم التورط في إجراءات بالوقت الراهن قد تستثمر سياسياً لاحقاً

ملين دينار من قيمتها كما كانت في بداية الأسبوع. ولو حدث تدخل رسمي لاحق، ففي ظل الوضع السياسي المضطرب، لا نستطيع الجزم بنجاحه، ولا بنظافته. ومع وعد بتشطيب المحفظة العقارية أيضاً، وهو إجراء صحيح في بيئة سياسية سليمة، قد يمتد الشك في تفعيلها إلى شبهة التفتيش وشراء الولاء في البيئة الحالية، وفي ذلك يتحقق المحذور من نقل مخرجات عامة إلى مكاسب خاصة.

لذلك نأمل من الفريق الاقتصادي الحكومي، أو من تبقى منه، بعد استقالة صحيحة ومقدرة لوزير التجارة والصناعة، عدم التورط في إجراءات قد يتحملون مسؤوليتها، بينما تستثمر سياسياً، وربما تكون فاسدة، فالأصل، مهما بلغت حدة الخلاف، هو وضوح الأهداف والشفافية والنزاهة، وتجارب الماضي في ظروف مشابهة، لا تضمن ذلك، وهناك دلائل على أنها ذهبت في اتجاه معاكس.

كما صدر مرسوم بقانون ضرورة رقم 5 لسنة 2012 بربط ميزانية الوزارات والإدارات الحكومية للسنة المالية 2012/2013، والتي بدأ العمل بها في 2012/4/1، وينتهي في 2013/3/31، وتشير أرقام موازنة هذه السنة المالية إلى أنها موازنة قياسية، إذ بلغت اعتمادات المصروفات فيها نحو 21,240 مليار دينار، أي ما يعادل 75,9 مليار دينار، بزيادة قدرها 1,805 مليار دينار عن مستوى اعتمادات المصروفات للسنة المالية الفائتة 2012/2011 البالغة نحو 19,43 مليار دينار، أي بنسبة ارتفاع بلغت 9,3%، وبلغت اعتمادات الباب الأول – المرتبات – 5146 مليون دينار، بزيادة نسبتها 16,2% عن مستوى اعتمادات السنة المالية الفائتة، أما اعتمادات الباب الثاني – المستلزمات السلعية والخدمات – فبلغت 4169 مليون دينار، بزيادة نسبتها 37,4%، كما بلغت اعتمادات الباب الثالث – وسائل النقل والمعدات والتجهيزات – 477 مليون دينار، بزيادة نسبتها 23,9%، فيما بلغت اعتمادات

تناول تقرير «الشال» الإصلاح الاقتصادي وتعديل قانون الانتخاب، موضعاً أنه وفي أول يوم عمل بعد إصدار مرسوم ضرورة تعديل نظام التصويت في قانون الانتخاب بدعوة الناخبين يوم 2012/12/1 بالتصويت بالدوائر الخمس نفسها ولكن بصوت واحد للناخب بدلاً من 4 أصوات، هبطت مؤشرات بورصة الكويت.

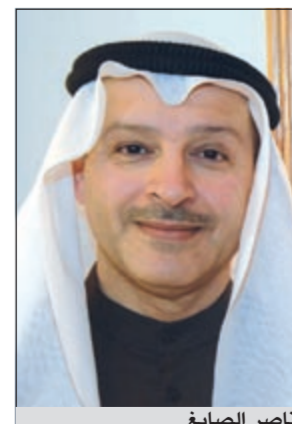
وفقدت البورصة يوم الأحد الموافق 2012/10/21 نحو 332,9 مليون دينار من قيمة أسهمها في يوم واحد، بينما كانت الأحداث السياسية المشابهة في الماضي، تؤدي إلى ارتفاع مباشر في أسعار الأصول، توقعاً من المتعاملين بأن الحكومة ستحاول إرضاءهم من خلال ضخ سيولة في الأسواق، وهو أمر سنخل نراقبه، ولكن ذلك لم يحدث حالاً، أي في أول يوم من الأسبوع، وفي ذلك الهبوط الحاد دلالة على تقدير المتعاملين الخطورة العالية لتطورات الأحداث.

وكتنا في الأونة الأخيرة نتابع جهود فريق حكومي مكون من وزيرين ومحاكم بنك الكويت المركزي والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار.

وكان هدف الفريق على المدى القصير هو مواجهة احتمالات التضخم السالب بتأثيرها الخطرة على القطاع المصرفي وعلى المالية العامة بحكم ضمان الدولة لودائع القطاع الخاص، ويعد مرسوم الضرورة بشأن التصويت، اختلفت كل الفرضيات، وقد ذكرنا في فقرة سابقة لنا، أن الإصلاح الاقتصادي يمكنه التعامل مع اختلافات السياسة مادامت في حدود المتوقع، ولكن، ما هو مجهول يبقى أخته، ولن يعالج الأمر أي رفع اصطناعي لأسعار الأصول إن حدث.

وأنهى مؤشر البورصة الوزني الأسبوع فاقداً نحو 1,4% بينما أنهى مؤشر البورصة السعري الأسبوع فاقداً نحو 2,4%، والأهم أن الشركات المدرجة أنهت الأسبوع الفائت فاقدة نحو 398,5

والمشغولات الذهبية خلال الفترة الحالية. ومضى قائلاً: لا شك أن السبائك الذهبية تشهد إقبالا من قبل المستهلكين بشكل ملحوظ طوال العام. وتوقع أن يتزايد الإقبال على شراء السبائك الذهبية بعد اجازة عيد الاضحى المبارك مرجحاً ذلك إلى أن الاموال التي يتم صرفها على شكل «عديديات» خلال فترة عيد الاضحى المبارك تنعش السوق لاسيما سوق الذهب عقب انقضاء اجازة العيد. ولفت إلى أن كثير من تجار الذهب لاحظوا بوجود اقبال على شراء الذهب قبيل عيد الاضحى المبارك مقارنة بالايام



ناصر الصايغ

أكد نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد الكويتي لتجار الذهب ناصر الصايغ في تصريح لـ «الأنباء» أن سعر كيلو الذهب تداول في السوق الكويتي قبيل اجازة عيد الاضحى المبارك بـ 15500 دينار مترجعاً من 16000 دينار وهو السعر الذي كان سائداً في غضون الاسابيع القليلة الماضية. وأضاف الصايغ أن فترة قبيل عيد الاضحى المبارك شهدت تداولات جيدة على المشغولات الذهبية في السوق المحلي مقارنة بالفترة المقارنة من العام الماضي.

ولفت إلى أن كثيراً من تجار الذهب راغبون عن مستوى الإقبال على السبائك

اليابان تخصص هيئة البريد لجني 87 مليار دولار

أعلنت اليابان عن خطتها لتخصيص هيئة البريد في طرح عام مع حلول 2015 لتجني من وراء هذه العملية 87 مليار دولار حيث تعد أكبر عملية خصخصة في البلاد خلال العقود الماضية، وأقصدت الحكومة اليابانية عن خصخصتها للثلاثي هيئة البريد اليابانية والتي تبلغ 2,2 تريليون دولار، والتي تعد أكبر مؤسسة توفير على مستوى الشعوب، وهيئة بريد اليابان هي الشركة القابضة للبريد والبنكي والبريد التأميني، وستستخدم عائدات بيع هيئة البريد لتمويل إعادة إعمار المناطق المنكوبة بسبب كارثة تسونامي 2011.

● **محدث فأخوري**



55,7% نمواً في تداولات العقار في سبتمبر مقارنة بأغسطس مسجلة 200,3 مليون دينار

ذكر «الشال» أن آخر البيانات المتوافرة من وزارة العدل – إدارة التسجيل العقاري والتوثيق – لغاية نهاية سبتمبر 2012 تشير إلى نمو ملحوظ في تداولات شهر سبتمبر من العام الحالي، مقارنة بمثلتها في شهر أغسطس الفائت، فقد قاربت نسبة هذا النمو نحو 55,7%، وبلغت ببوغات شهر سبتمبر نحو 200,3 مليون دينار مقارنة بنحو 128,6 مليون دينار في شهر أغسطس الفائت.

وبينما تشير البيانات ربع السنوية إلى انخفاض في نشاط السوق العقاري، تمثل بانخفاض في مستوى سيولته، في الربع الثالث من العام الحالي، حيث انخفضت قيمة تداولاته عن مستوى مثلتها في الربع الثاني، إذ بلغت قيمة تداولات العقود والوكالات الربع الثالث نحو 589,7 مليون دينار وهي قيمة أدنى بما نسبته 37,5% عما كانت عليه مثلتها في الربع الثاني من العام الحالي.

وتوزعت حصيلة ربع السنة الثالث بين 560,7 مليون دينار عقوداً ونحو 29 مليون دينار وكالات، وضمن تلك التداولات بلغت بيوع السكن الخاص عقوداً ووكالات، نحو 345,5 مليون دينار، أي ما نسبته 58,6% من جملة قيمة البيوع، فيما بلغت قيمة بيوع السكن الاستثماري نحو 203,5 ملايين دينار، أي ما نسبته 34,5% من جملة قيمة البيوع، وبهذا يكون السكن الخاص والسكن الاستثماري قد استحوذاً على نحو 93,1% من سيولة السوق العقاري، تاركين ما نسبته 6,9% من السيولة لتداولات نشاط العقار التجاري (نحو 6,3%) وتداولات نشاط المخازن (نحو 0,6%).

وكانت جملة قيمة تداولات العقود والوكالات، للربع الأول من العام الحالي قد بلغت نحو 891,1 مليون دينار لترتفع في الربع الثاني إلى نحو 942,9 مليون دينار، بينما انخفضت إلى نحو 598,3 مليون دينار في الربع الثالث، وجاء معظم الانخفاض فيه في شهر أغسطس بسبب العطلة الرسمية وشهر رمضان. وبلغت جملة قيمة بيوع السوق العقاري، للأشهر التسعة الفائتة من العام الحالي نحو 2423,7 مليون دينار وهي قيمة أعلى بنحو 6,5% عن مستوى سيولة السوق في الأرباع الثلاثة الأولى من 2011، وهو ما يوحي بأن سيولة سوق العقار على تحسن نسبي، ولو افترضنا استمرار سيولة السوق العقاري، خلال ما تبقى من السنة – الربع – عند هذا المستوى، فستبلغ قيمة تداولات السوق العقاري – عقوداً ووكالات – نحو 3231,5 مليون دينار، وهي قيمة أعلى بنحو 352,3 مليون دينار، أي ما نسبته 12,2% عن قيمة تداولات 2011 التي بلغت 2879,2 مليون دينار.

تجدر الإشارة إلى أن ثمة تغيراً في خصائص هذه التداولات، فقد انخفض قليلاً التركيز على تداولات السكن الاستثماري والتجاري للأشهر التسعة الأولى من العام الحالي لتبلغ نحو 37,7%، و6,2% على التوالي، من قيمة البيوع، مقابل نحو 39% و7,7% على التوالي للأشهر التسعة الأولى من العام الفائت، بينما ارتفع قليلاً التركيز على تداولات السكن الخاص، لتبلغ نحو 55,2% من قيمة البيوع، مقابل نحو 53% للأشهر التسعة الأولى من العام الفائت، على أن التغيير الذي يستحق المتابعة والتحليل، وقد يكون ناتجاً من ارتفاع المخاطر مع تأثيرات أزمة العالم المالية، هو الانحسار العام لبيوع الوكالات، من 33,7% للشهور التسعة الأولى من عام 2009 إلى 11,5% لعام 2010 ثم إلى 6,5% لعام 2011 وأخيراً 4,9% فقط للشهور التسعة الأولى من هذا العام، أي أن معظم البيوعات للمستفيد النهائي وليست للمضاربة.

ويقسمة بيوع السكن الخاص والاستثماري والتجاري، كل على عدد صفقاته، نلاحظ ارتفاعاً في معدل قيمة الوحدة المبيعة للسكن الاستثماري، مقارنة بمثله المسجل، في الأشهر التسعة الأولى من العام الفائت، بنسبة 2,4% وارتفاعاً في معدل قيمة الوحدة المبيعة للتجاري بنسبة 9,7% وانخفاضاً بنسبة 9,7% للسكن الخاص، وهو مؤشر يمكن أن يعزى إلى الاتجاه إلى مناطق السكن الأبعد والمساحات الأصغر بعد عودة الارتفاع الكبير في أسعار السكن الخاص في المناطق القريبة من العاصمة.

وخلال ما مضى من عام 2012، كان شهر ابريل الأكثر نشاطاً، إذ بلغت قيمة تداولاته نحو 17,7% من جملة تداولات السوق العقاري، فيما كان شهر أغسطس الأدنى نشاطاً بنحو 5,3% من الإجمالي، ويعتبر شهر سبتمبر ثاني أدنى قيمة تداول بعد شهر أغسطس من هذا العام.

ارتفاع قيمة المشاريع الإنشائية في الكويت بنسبة 1,4% لتصل إلى 185,9 مليار دولار

الملكة العربية السعودية الأسرع نمواً في سوق المشاريع مسجلة ارتفاعاً بنسبة 27,7% بالمقارنة مع العام الماضي.

وفقاً لإبراهيم عكاوي، شريك في شركة أرنست ويونغ ورئيس اللجنة التحضيرية والخدمات الاستشارية للشركات الخاصة والعمامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يبقى تقدير جودة المشاريع في غاية الأهمية بسبب الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الكبير الذي يخلفه على منطقتي دول مجلس التعاون الخليجي ككل، وأضاف عكاوي «يهدف هذا البرنامج إلى الاحتفاء بالإنجازات التي تحققت في المشاريع المنجزة في منطقة الخليج في حقل البناء والبنى التحتية والتي ترسي الأسس اللازمة لمستقبل منطقة الخليج».



ارتفاع ملحوظ في قيمة المشاريع الجديدة

بحيث أن قيمة المشاريع فيها ارتفعت بنسبة 12% بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 2011. بشكل عام، ارتفع مؤشر ميد لمشاريع الخليج بنسبة 5% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2011. وتبقى

ارتفع مؤشر سوق المشاريع الإنشائية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 0,2% لتبلغ قيمة المشاريع المذكورة 2,49 تريليون دولار في الفصل الثالث 2012. ووفقاً لمؤشر ميد لمشاريع الخليج، والذي يعتبر نظاماً شاملاً ومحدثاً لتتبع المشاريع التي هي قيد التطوير والمشاريع المخطط لها في المنطقة، يعتبر النمو الذي تشهده سوق المشاريع الإنشائية في كل من الإمارات والكويت، في حين أن كلا من السعودية والبحرين، وقطر قد حافظت على مؤشر ثابت ومستقر على هذا الصعيد. ويشير المؤشر أيضاً إلى أن الكويت سجلت ارتفاعاً أكبر في قيمة مشاريعها في القطاع، بحيث ارتفعت هذه القيمة بنسبة 1,4% لتصل إلى 185,9 مليار دولار، أما بالنسبة لسلطنة عمان، فهي تواصل نموها

● **عاطف رمضان**